Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أميهم ومتعلمهم فى النطق بجواهر الحروف والكلمات الدالة على معانيها ، وأما التهجى وهو تحليل الكلمات إلى أجزائها وتسمية كل حرف باسمه الاصطلاحى المدرسى فلا يعرفه منهم إلا القارئ الكاتبفهذا النبى الأمى لما سمى الحروف بأسمائها وهو لم يقرأ ولم يكتب ، ولم يجلس مجلس المتعلم من قارئ أو كاتب ، كان ذلك منه خارقا من خوارق العادات وآية من آيات الله البينات .

على أن الأمر لم يقف عند نطقه بأسماء بعض الحروف بل هناك ما هو أعجب ، فإننا نظرنا فى عدد السور التى صدرت بهذه الحروف فإذا هى تسعة وعشرون سورة وذلك هو عدد حروف المعجم ثم نظرنا فى أعيان هذه الحروف بعد حذف المكرر فإذا هى أربعة عشر حرفا وهو نصفها بإلغاء الكسر ثم نظرنا فى طبيعة تلك الحروف فإذا هى قد اشتملت على جميع الأجناس الصوتية من مهموس ، ومجهور ، وشديد ، ورخو ، ومطبق ، ومنفتح ، ومستعل ومستفل إلى غير ذلك من حروف القلقة وحروف الإدغام وحروف الحلق ، وحرفى اللين ، وحروف الزيادة وحروف البدل ، وسائر الأنواع التى لا يعرفها إلا العالم بمخارج الحروف وصفاتها فذكر من كل نوع منها نصفه أو أكثر وهذا العلم لم يُعرف إلا فى القرن الثانى بل قال بعض العلماء : الإحصاء أن أكثر ألفاظ القرآن يدور على الحروف الواردة فى فواتح السور ، ولا يخفى أن هذا كله لا يجىء عن طريق المصادفة البحتة ، وإنما يكون عن قصد وعلم وإذ لا علم إلا بالتعلم ، ولا معلم له من البشر فهو إذًا تعليم اللطيف الخبير الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، أضف إلى هذا المعنى « وهو الإشارة بالهجاء القرآنى إلى أن هذ العلم معجزة للنبى الأمى ، وإشارة ثانية إلى ما سيكون للقرآن الكريم من فضل على الأميين جميعا بنقلهم من ظلمات الجهالة إلى نور العلم الذى أول خطواته وأيسر مفاتيحه فى العادة الجارية هو محو الأمية بتعلم القراءة والكتابة التى يعد هذا الأسلوب نموذجا من مبادئها .